موصوفة بالجملة بعدها والتقدير فمنهم نوع يمشي على بطنه ومنهم نوع يمشي على
رجلين ومنهم نوع يمشي على اربع على حد ومن يعبد الله قال الموضح في شرح
الشذور ويجوز في من ان تكون نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير
ومن الناس ناس يعبدون الله انتهى والثاني من اقسام المشترك
الستة ما وهي اسم موضوع لغير العاقل اي لما لا يعقل وحده نحو قوله
تعالى ما اي الذي عندكم ينفد اي يفنى وما اي والذي عند الله باق
لم ينفد ونحو قولك لمن اشترى حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا
او اتنا اعجبني ما اي الذي اشتريته وما اي التي اشتريتها وما اي اللذان
اشتريتهما وما اي اللاتي اشتريتهن وقد تاتي ما له اي لغير العالم مع
العالم قال البعض كان الجيد ان يقول وتاتي للعالم مع غيره
فان الذي يحتاج الى الاعتذار عنه اطلاقها على العالم واما اطلاقها على
غير العالم فذلك اصلها فالاختلاط انما كان سببا في اطلاقها لا سببا
لاطلاقها على غير العالم انتهى وذهب جماعة الى ان ما تطلق ايضا على
من يعقل بلا شرط وادعى ابن خروف انه مذهب سيبويه وفي التلويح هذا
يعني كون ما في غير العقلاء قول بعض ائمة اللغة والاكثرون على انه للعقلاء
وغيرهم نحو قوله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض فما في السموات
وما في الارض عام يشمل العالم وغيره ولهذا يدل على ارادة الكل قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده فغلب غير العالم لكثرته وتاتي ما ايضا للمبهم
امره اي المشكوك فيه من الاشخاص كقولك من راى شبحا بفتح الشين
المعجمة والبا الموحدة والحا المهملة اي شخصا لا يدري ما هو انسان هو ام
مدر يعني هل هو من ذوي العلم او من غيره انظر الى ما قد ظهر وكذا لو علمت
انسانيته ولم تدر اهو ذكر ام انثى تقول انظر الى ما ظهر قال ابن
مالك في شرح التسهيل اخذا من قوله تعالى اني نذرت لك ما في بطني محررا

قال

قال في التصريح وللبحث فيه مجال وتاتي ما ايضا لانواع من يعقل هذه
عبارة ابن عصفور وعبارة ابن مالك تبعا للفارسي ولصفات من يعقل
ومثالهما عند ابن عصفور وابن مالك نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النسا وكلا التعبيرين متكلم فيه اما الاول فرده ابن الحاج بان النوع لا
يعقل فهذا مستغنى عنه بقوله لما لا يعقل واما الثاني فلانه لا
يصح ان يقال انكحوا الطيب والطيبة لان النكاح انما هو للذوات لا للصفات
نقله الموضح في شرح الحواشي كذا في التصريح وقال البعض المراد بالانواع الصفات
وقوله ما طاب اي الصنف الذي طاب اي افراد الصنف انتهى وقيل المراد
هنا الصفة اي انكحوا الموصوفة باي صفة اردتم من البكر والثيب والشابة
والشيبة والجميلة الى غير ذلك من الاوصاف وقال المصنف في الاوضح وما
لغيره وزاد في الجامع او لانواع من يعقل او له او المخالطه او للمشكوك فيه
نحو فانكحوا ما طاب سبح لله الاية وتقول انظر ما لاح شبح هذا الذي ذكره
نص ابن مالك في الكافية وشرحها على خلافه فانه قال من مختص بمن يعقل
وما صالحة للصنفين لكن اولاهما به ما لا يعقل قال ابن الصايغ فعلى
هذا اطلاق ما على العاقل بطريق الاصالة واطلاق من على غيره لمجاز التغليب
قال ولو قيل ان وضع من لمن يعقل وما لما لا يعقل وكل من الاطلاقين
لمجاز التغليب غلب العاقل تارة لشرفه وغيره لكثرته كان اولى والثالث
من الستة المشتركة بين المفرد والمثنى والجمع مذكرا ومونثا عاقلا وغيره
اي بفتح الهمزة وتشديد اليا وهي للعاقل وغيره وزاد ابن الحاجب وايه
وظاهر كلامه ان ايه كاي في الشهرة ويوافقه قول الجزولي ان التانيث
بالتا فيها اشهر لكن في التسهيل وقد يونث بالتا في لغة حكيها ظاهر في
قلته وحكى ابن كيسان ان اهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها وكذا قال المصنف
في الجامع مثال اي لمن يعقل نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على

Copyright © King Saud University